نموذج مقترح لمفاهيم الوعي السياسي لكتب الاجتماعيات في العراق من وجهة نظر الخبراء وأصحاب القرار

إعداد

أ/ ساري حمدان

طالب دكتوراه – قسم المناهج وطرق التدريس– جامعة اليرموك

أ.د/ خالد بني خالد

قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة اليرموك

نموذج مقترح لمفاهيم الوعي السياسي لكتب الاجتماعيات في العراق من وجهة نظر الخبراء وأصحاب القرار

أ/ ساري حمدان وأ.د/ خالد بني خالد *

المقدمة:

يعد قطاع التعليم من أبرز القطاعات التي تؤثر وتتأثر بالوعي السياسي للأفراد في أي مجتمع كان؛ لذا فإن طبيعة المحتوى التعليمي لمناهج المواد له دورًا مباشراً في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة؛ بما ينعكس سلباً أو إيجاباً على المجتمع بشكل عام، ويظهر دور المدارس في تأهيل وتطوير المعلمين لطرائق التدريس، بحيث تصبح واقعا معاشًا يؤثر إيجابًا في التطور الاجتماعي والسياسي لدى الطلبة في المجتمع. تأتى أهمية إعداد وتدريب وتأهيل المعلمين لما يسهم في تحقيق أهداف التربية، كالتنشئة الاجتماعية والوطنية، والثقافية، وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، وأنماط السلوك المرغوب فيها، والمشاركة في تربية المجتمع وخدمته، وبناء شخصية المتعلمين، وتطوير مهاراتهم، ومهارات البحث والتفكير، والتعلم الذاتي والدور الذي تلعبه في إعداد المتعلمين للحياة حاضرًا ومستقبلًا (أبو سنينة وغانم، ٢٠١١).

ويعد مصطلح التربية السياسية أداة علمية، تكمن اهميته في إتاحة الفرصة في الحقل التربوي لتحديد الأهداف المفضلة لدى المعلمين لموضوع المواطنة داخل المنظومة المدرسية، وهذا لا يمنعهم من إبداء آراء سياسية أو الخوض في نقاشات لها بعد سياسي، ولكن يجب الحذر من الاستغلال السياسي داخل المنظمة التربوية، وبسبب هذا التضارب تمّ تبنّي توجه لتعليم التربية السياسية أو المواطنة حسب الخطوط والتعليمات، وعن طريق التربية السياسية أو المواطنة تستطيع الدولة بناء جيل من الطلاب يتبنى التوجّه الذي وضعته الدولة والمؤسسة الحاكمة، فهي من ناحية تريد ترسيخ الوطنية والقومية، ومن ناحية أخرى تعزيز الرقابة والنقد وحماية حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وحقوق الأقليات، وهذه التوجهات في معظم الأحيان لا تتفق، فيكون هنالك تضارب في تحقيق توجه على حساب الآخر (Qoheen,٢٠١١).

ويُعد وجود إدارة مدرسية عنصراً حيوياً في أداء المدرسة وتنظيمها، حيث تغيرت أدوار الإدارة المدرسية واتسع مجالها، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة

* أ/ **ساري حمدان:** طالب دكتوراه – قسم المناهج وطرق التدريس– جامعة اليرموك.

أ.د/ خالد بني خالد: قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة اليرموك.

وفق قواعد وتعليمات معينة تركز على النواحي الإدارية، بل أصبحت تعني بكل ما يتصل بالعملية التربوية من طلبه ومعلمين وطرائق تدريس وأنشطة مدرسية، وتوثيق العلاقة بالمجتمع المحلي (القرعان والحراحشة، ٢٠١١).

تقوم المدرسة بدور مهم في التنشئة السياسية من خلال تهيئة النشء نفسياً وعقلياً وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وإكسابهم الهوية الوطنية من خلال المقررات التي تربط الطلاب بالوطن، وتنمي مشاعر الفخر والاعتزاز بالانتماء إليه، كما تعمل على دمج الأعراف والتقاليد المحلية في الثقافة القومية، والعمل على تكييف الفرد مع قيم المجتمع السائدة؛ مما يشعر الفرد بالانتماء لمجتمع مستقل له ثقافته الخاصة، والتأكيد على الخصوصية الثقافية، وعدم الانبهار بالنماذج الأجنبية وتقليدها، وغرس الشعور بالولاء والانتماء للوطن (الرشيدي والعجمي، ٢٠١٠).

ويشكل المعلمين أحد أهم موارد المؤسسات التربوية، فإذا كانت الموارد الأخرى تستهلك عبر الزمن، فإن العنصر البشري في المؤسسة التربوية على النقيض من ذلك يمكن أن تزيد من قيمته وأهميته، وعلى هذا الأساس فإن من أولى مسؤوليات مديري المدارس في المؤسسات التربوية الاهتمام برفع الوعي السياسي والعمل على دمج الفرد في المجتمع وتحسين سلوك المواطنة لديهم (الهاشم، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة:

إن مساعدة معلمي المدرسة تربوياً هي عملية يستهم بها ادارة المدرسة كضرورة لتطوير العمل المدرسي والتفاعل مع مستجداته ومتطلباته، فلمدير المدرسة الدور الكبير في تنمية مصطلح التربية السياسية أو المواطنة حسب تعليمات تربوية محدودة لبناء جيل متكامل وهذا من خلال دعم ومساندة المعلمين داخل الغرفة الصفية، ويأتي دور كتب الاجتماعيات في تطوير الوعي السياسي للطلبة لإحداث التأثير الإيجابي على الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية، كالتنشئة الاجتماعية، والوطنية، والثقافية، وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، وأنماط السلوك المرغوب فيها، والمشاركة في تربية المجتمع. ومن خلال واقع عمل الباحث في مجال التدريس ومعايشته للواقع وتواصله المباشر مع المعلمين فقد لاحظ قلة الوعي السياسي للمعلمين أو النقاش أو التطرق إلى مواضيع سياسية في المدرسة، التي تساعد على تعزيز مساهمة المعلمين في خلق جيل واع ومشاركة في الحياة المدنية والسياسية، وترسيخ مفهوم الحقوق المدنية والمواطنة الفعالة، وهذا يعد مؤشراً سلبياً قد يؤثر في طبيعة العملية التعليمية ومخرجاتها. وفي ضوء ما تم عرضه تتحدد مشكلة الدراسة في تطوير نموذج مقترح لمفاهيم الوعي السياسي للكتب

الاجتماعيات في ضوء محتواها من وجهة نظر الخبراء وأصحاب القرار في العراق. وتحاول الدراسة الإجابة عن سؤال الدراسة التالي:

ما النموذج المقترح لمفاهيم الوعي السياسي لكتب الاجتماعيات في العراق من وجهة نظر الخبراء وأصحاب القرار؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في المساهمة في توعية طلبة المدارس لأهمية الوعي السياسي كما تأتي أهميتها في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول دور المدارس العراقية في تنمية الوعي السياسي وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى في حدود علم الباحث التي تناولت تصورات المعلمين حول أهمية تضمين مفاهيم الوعي السياسي في كتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية العليا في العراق في ضوء المعايير والمفاهيم الدولية. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به كتب الاجتماعيات في المحافظة على النسيج الاجتماعي في المجتمع وتحقيق الأهداف التربوية، وبث قيم ومبادئ وعادات وسلوكيات اخلاقية رشيدة حكيمة في نفوس الطلبة، وتحصين الشباب وتهذيب الطالب وصقل شخصيته. كما تتمثل في امكانية توظيف النتائج التي تم التوصل إليها والإفادة منها من قبل وزارة التربية والتعليم كما تمكن القائمين على وضع السياسات التربوية أن يستفيدوا من نتائج الدراسة في تشجيع وتطوير دور المعلميين في رفع الوعي السياسي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** وتتحدد الدراسة بتعرُّف تصورات المعلمين حول أهمية تضمين مفاهيم الوعي السياسي في كتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية العليا في العراق في ضوء المعايير والمفاهيم الدولية.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة المدارس الحكومية في العراق؛ والموزعة على معلمي محافظة الانبار.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين في المدارس الحكومية في العراق الذين تم اختيارهم من محافظة الانبار.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية التالية:

- **الوعي السياسي:** إدراك الفرد للمعرفة والمعلومات السياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات على المستوى المحلي والقومي والعالمي (الخميس، ٢٠٠٠، ٣٧). ويعرف إجرائياً بأنه هو

الفهم العام للمناخ السياسي ووجود نوع من المعلومات ذات طابع سياسي التي تتكون لدى الفرد ويتم استخدامها لترسيخ مفاهيم متعلقة بالانتماء الوطني، والتي يمكن قياسها من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة وهم الخبراء وأصحاب القرار على أداة المقابلة في مفاهيم الوعي.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل عرضًا للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وقد قسم الباحث هذا الفصل إلى قسمين: **أولاً:** الأدب النظري المتعلق في الوعي السياسي، **وثانيًا:** الدراسات السابقة ذات العلاقة بهما.

أولاً- الأدب النظري:

يعد الوعي السياسي من الموضوعات المهمة في علم النفس السياسي، وأصبحت محل اهتمام الباحثين المعنيين بالفعالية السياسية للأفراد داخل مجتمعاتهم، حيث يقوم الوعي السياسي بدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه وتجعل الأفراد أكثر إدراكا لمشاكل مجتمعاتهم، فهو الجسر الرابط بين الفرد كعضو في جماعة والفرد كعضو سياسي، وهو أحدى الركائز الأساسية لرفاه الإنسان وشعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة، فالأفراد المشاركون في الحياة السياسية ولديهم وعي كافٍ يعبرون عن رضاهم عن حياتهم أكثر من نظرائهم (Shapiro ،٢٠١٧).

فهو هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من اجل مجتمعهم، وهو وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها وتصبح جزءا من ثقافتهم وسلوكهم (حسن، ٢٠١١).

فالوعي السياسي من العمليات المهمة والضرورية التي يجب تنميتها لدى طلبة المدارس بأشكالها المختلفة وذلك من خلال انتخابات مجالس الطلبة والمشاركة في الأحداث والمناسبات الاجتماعية والوطنية؛ فالوعي السياسي للطلبة ليس عملية موروثة؛ وإنما عملية مكتسبة يتعلمها الطلبة وتنمو معهم خلال المراحل الدراسية المختلفة (الراجحي، ٢٠١٢).

وتسهم المدارس في تأهيل الطلبة للانخراط في عمليات المشاركة السياسية خارج الإطار المدرسي بطريقة سلمية وإيجابية، وتوظيف المهارات المعرفية لديهم في الوعي السياسي المبنية على قواعد الأخلاق وتحمل المسؤولية والتي غالباً ما تكون لها أثارها إيجابية، وذلك يظهر أثناء المشاركة في الأنشطة الطلبية للمناسبات (سمير، ٢٠١٧).

مفهوم الوعي السياسي:

يعرف الوعي السياسي بأنه مجموعة من القيم والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فاعلة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحلّلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها وتدفعه للتحرك من أجل تطويرها وتغييرها (السليحات، ٢٠١٤). ويعرف أيضا بأنه المعرفة التي يمتلكها الفرد حول النظم السياسية، ودرجة اعتماده على هذه المعرفة في تقييم واقعه وتحديد أفكاره وسلوكياته واتجاهاته، كما يمكن تعريفه بأنه مجمل الاتجاهات والقيم والمعارف التي يكتسبها الفرد والمرتبطة بالقضايا السياسية والأحداث التي تجري من حوله محلياً وإقليمياً ودولياً (جسام، ٢٠١٧). ويعرف الباحث الوعي السياسي بأنه اطلاع المعلم على الأحداث السياسية وتطوراتها ومتابعته لها متابعة حثيثةً وإدراكه لأهمية الانخراط في العمل السياسي وفهمه للواقع السياسي للمجتمع وتحديد اتجاهاته وسلوكياته وأفكاره.

ثانيًا– أهمية الوعي السياسي:

هناك أهمية استثنائية للوعي السياسي بالنسبة للشعوب إذ إنها تجسد ماهية حضارتها، وتمثل مستوى وحجم مناعتها ومواجهة أي حالات من الغزو الثقافي والفكري والسياسي، إن قوة الوعي السياسي للمجتمع هي قوة لسياسة الدولة واستقرارها، وقوّة لبنائها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وتوحد أفراد المجتمع مع مؤسسات الدولة في تحقيق الأهداف وتلافي المشكلات الاجتماعية. لذلك إن الوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات يعدّ الأساس التطبيقي للعملية الديمقراطية، إذ يلعب دوراً بارزاً في فهم الشعوب لواقعهم السياسي وإدراك التحركات والقرارات التي تجري على الصعيد السياسي، ويعزّز شعور الشعوب لمناصرة القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما ويسهم في رفع قدرة الأفراد على تحليل الأحداث السياسية بشكل موضوعي بعيداً عن المعايير الأخرى كالعنصرية والطائفية وغيرها، ويساعد على استقرار المجتمع وتطويره (أبو يعقوب، ٢٠١٥).

وتنبع أهمية الوعي السياسي من خطورة "السياسة" وبالتالي إنّ ثقافة أي مثقف لا تكتمل إلا باكتمال وعيه السياسي، بل وإنّه هو أول عناصر الوعي العام للشخص، وأن أي إنسان يسعى إلى تثقيف نفسه ورفع مستواه الثقافي، سيحتاج أول ما يحتاج إلى تنمية ثقافته السياسية وتطويرها، وهذا ما يمكن أن يتحقق عبر الاطلاع العام المستمر والقراءة (فاضل صدقة، ٢٠١٩).

ولا يمكن الحديث عن تنمية الوعي السياسي وتطويره، دون تسليط بعض الضوء على الآثار التي تترتب عند غياب الوعي السياسي، إذ إنّ غيابه قد يؤدّي إلى العديد من الآثار السلبية مثل إيجاد نوع من الفراغ، وانخفاض مستوى المعرفة السياسية في المجتمع، وعدم

الاكتراث، وغياب الفهم والإدراك المرتبط بقضايا الدولة خصوصاً، والقضايا العالمية عموماً، وربّما يؤدّي إلى تبنّي أفراد المجتمع سلوكيات غير مرغوبة، وتعزيز مظاهر عدم الانتماء لديهم وزيادة شعورهم بالاغتراب (عساف، ٢٠١٣).

ويؤدي غياب الوعي السياسي في المجتمع سواء على المستوى السياسي أو الديمقراطي إلى فقدان الرؤية السليمة الواضحة لنضوج المجتمع ثقافياً وسياسياً ويخلق حالة من عدم التوازن في القيم السائدة في المجتمع. لذا لا يمكن لأي مجتمع معرفة الواقع الذي يعيش فيه وتحديد جوانب القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه في حال غياب الوعي السياسي لديه، أو انخفاض مستواه، وبذلك من الصعب التنبؤ بتطورات الظروف السياسية المحيطة بأي مجتمع دون فهم العملية السياسية وأبعادها التي تساهم في بيان تداعيات تلك الظروف (أبو يعقوب، ٢٠١٥).

عوامل ضعف الوعي السياسي:

يرى (طويرش موسى،٢٠٠٩) أنه يمكن تحديد العديد من الملامح التي تشير إلى ضعف الوعي السياسي لدى الأفراد من أبرزها:

١-**أزمة المشاركة:** شعور الأفراد أن النظم السياسية الجديدة لا تحلّ مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية، وأن النخب السياسية تهتم بصراعاتها ومصالحها الشخصية ما يؤدّي إلى عزوف هؤلاء الأفراد عن المشاركة السياسية ما يقود إلى عملية ديمقراطية غير ناضجة وغير واضحة.

٢- **أزمة الهوية:** ترتبط بعدم معرفة الأفراد لهوية نظامهم السياسي وطبيعته سواء كان ديني أو قبلي أو علماني أو غيرها، الأمر الذي يؤدّي إلى جعل الصورة غير واضحة لدى أولئك الأفراد وبالتّالي عدم قدرتهم على تحديد حقوقهم وطرق تعاملهم مع مختلف المواقف والاختلافات السياسية دولياً وإقليمياً ومحلياً.

٣-**أزمة الاندماج الاجتماعي:** تعاني المجتمعات من أضرار التقسيمات العشائرية والقومية والطائفية ما أدّى إلى انعكاس هذه التقسيمات على الواقع السياسي.

عوامل تعميق الوعي السياسي:

عند الحديث عن الملامح التي تشير إلى ضعف الوعي السياسي لا بدّ من الحديث عن أبرز العوامل التي تساعد على تعميق الوعي السياسي، ويجب التأكيد هنا على ضرورة التوازن بين الواقع الذي عليه المجتمع وبين ما نصبوا إليه بعيداً عن التوهمية، إذ إنّ التحول السياسي الذي ينقل المجتمع من حالة النظام الشمولي المنغلق إلى حالة النظام الديمقراطي المفتوح دون

المرور بحالة الاستقرار النفسي والفكري قد يحدث له حالة من فقدان التوازن، لذا لابد من وجود عوامل تساعد في عملية تعميق الوعي السياسي، ونذكر أهمها الآتي (طويرش موسى، ٢٠٠٩):

١- التدرّج في توعية المجتمع وتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم وترسيخ مفهوم المواطنة.
٢- تعميق مبدأ الحوار في حل الخلافات السياسية بعيداً عن التطرّف.
٣- نشر مبدأ العدالة الاقتصادية من خلال حلّ المشاكل المعيشية في المجتمع إذ أن تلك المشاكل هي أبرز معوّقات الوعي السياسي.

الوعي السياسي في الدراسات الاجتماعية:

أن التربية السياسية هي أحد فروع الدراسات الاجتماعية، فالتربية الوطنية تهدف إلى إكساب الفرد الثقافة السياسية المناسبة التي تمكنه من تأدية دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية، وتشمل الثقافة السياسية المعارف والمفهومات والتوجيهات السياسية، ولقد ازدادت أهمية التربية السياسية في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية الحديثة، وأصبح من الضروري أن يعي الفرد ما يجري حوله لفهم هذه المتغيرات وإدراك الواقع الذي يعيشه ويمارس تطبيق تلك المفاهيم السياسية في محيطه (عودة ، ٢٠١٤).

فالتربية الوطنية والمدنية تشير إلى العملية التي نزود بها الطلبة بالمعرفة والمهارات والفهم لكي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم، سواء أكان على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وليكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة ومسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم الروحية والأخلاقية والثقافية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم، فالتربية الوطنية والمدنية تكسبهم المعرفة الكافية عن معرفة اقتصادهم الوطني، ومؤسساته، وقيمه ومبادئه الديمقراطية، وتعمق الاحترام للآخرين باختلاف هوياتهم الوطنية والدينية والعرقية، وتعنى بتطوير قدرات الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية من خلال المشاركة بالنقاشات المتعلقة (Crick, 2010).

ويعد علم السياسة أحد العلوم الاجتماعية وما يرتبط به من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات وهو من اللبنات الرئيسة التي تشكل البناء التكاملي لمناهج الدراسات الاجتماعية فهو يهتم في الغالب بالعلاقات بين الثقافات والشعوب المختلفة والتفاعل بينها، وما ينشأ بينها من صراعات والحلول الممكنة لتلك الصرعات، ويهتم على المحاولات التي يقوم فيها المجتمع لتحقيق النظام والاستقرار بواسطة مؤسسات الحكومة والأعمال التي تقوم بها مع التأكيد على بنية الحكومة وواجبات الأفراد وكيفية قيام الأفراد بتلك الواجبات والعلاقة بين السلطة والقوة (احمد، ٢٠٠٨).

كما أن محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وغيرها تتضمن كما هائلا من المفاهيم اغلبها سياسية في معناها ومحتواها، وهي الأكثر قدرة على تحقيق المشاركة السياسية الإيجابية وتنمية بعض القيم السياسية والمفاهيم المتعلقة بها؛ وأن محتوى الدراسات الاجتماعية وأهدافها وبين تربية المعلمين تربية سياسية سليمة، هذه التربية التي أصبحت عملية أساسية تفرضها الظروف الصعبة والمعقدة التي يعيشها الأفراد والمجتمعات على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي في الوقت الحاضر، ويتضح مما سبق العلاقة الوثيقة بين مناهج الدراسات الاجتماعية وما تتضمنه من معرفة واتجاهات وقيم ومهارات، والتي أصبحت مكونا أساسياً من مكونات محتوى تلك المناهج، وبهذا يمكن القول إنه لا تربية سياسية سليمة بدون الدراسات الاجتماعية ولا دراسات اجتماعية فعالة بدون السياسة والتربية السياسية (العوضي، ٢٠١٩).

أورد عودة (٢٠١٤) أن من دوافع تضمين مفاهيم المشاركة السياسية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا الآتي: إشباع الحاجات والرغبات النفسية لدى الطلبة، وتنمية مفاهيم المشاركة السياسية لدى الطلبة وابراز دور المشاركة السياسية لهم من خلال انتخاب المجالس الطلبية، وتنمية ميول واتجاهات الطلبة.

ثانيًا– الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، حيث تتناول الدراسات العربية والدراسات الأجنبية والتعقيب عليهم، وقد تم عرض الدراسات حسب ترتيبها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث:

أولاً– الدراسات العربية:

- أجرت حمزة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية. واعتمدت في عرض إطاره المفاهيم على مفهومي التربية الوطنية، والوعي السياسي. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي. تمثلت أداة البحث في الاستبيان، طبقت على عينة قوامها (١٠٠) مفردة بواقع (٥٠) مفردة من الإناث من مدرسة سيزانبراوي، (٥٠) مفردة من البنين من مدرسة القاهرة الرسمية. أكدت النتائج على أن غالبية الطلاب يحصلون على معارفهم السياسية عبر وسائل الإعلام خاصة مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يعني أن مقرر التربية الوطنية لا يقوم بأي دور في عملية تشكيل وعيهم السياسي، حيث يستمدون معارفهم ومعلوماتهم السياسية المصدر الأول لتشكيل الوعي من خلال وسائل أخرى غير مقرر التربية الوطنية، كما أكدت نتائج البحث التحليلية على أن

مقرر التربية الوطنية يتضمن المعارف والمعلومات التي تساعد على تشكيل وعي الطلاب السياسي سواء من حيث القضايا والموضوع أو طريقة عرضها بشكل سهل ومبسط وبه جاذبية.

- أما دراسة محمد ومعبد وزراع (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على برنامج مقترح قائم على أبعاد التربية السياسية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. اعتمدت في عرض إطاره المفاهيم على مفهومي (التربية السياسية، الوعي السياسي). واتبعت المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بأبعاد (التربية السياسية، الوعي السياسي) المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، برنامج مقترح قائم على أبعاد التربية السياسية، مقياس الوعي السياسي. طبقت الأدوات على عينة قوامها (٤٠) تلميذ من تلامذة الصف الثاني الإعدادي بمدرسة مسرع الإعدادية، بإدارة أسيوط التعليمية بمحافظة أسيوط. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج تتمثل في وجود فرق بين متوسطي مجموع درجات تلاميذ مجموعة البحث في مقياس الوعي السياسي المعرفي ككل للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد حدوث تحسن واضح في أبعاد الوعي السياسي الوجداني لدى تلاميذ مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.
- أجري الشويحات (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تقصي دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها وسبل تطويره، من وجهة نظر الطلبة، في ضوء بعض المتغيرات وتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي والنوعي، واعدت استبانة الدراسة (٥٩) فقرة، نفذت على عينة طبقية قوامها (٦٩٦) طالبا وطالبة، وكذلك أجريت المقابلات الفردية مع (٢٠) من الطلبة. أظهرت النتائج أن دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة يقع في مستوى المتوسط: تنمية الوعي بأسس المواطنة والديمقراطية في الرتبة الأولى، تنمية الوعي بتحديات ثورات الربيع العربي والاعلام المصاحب لها في الرتبة الثانية، تنمية الوعي بالنظام السياسي الأردني في الرتبة الثالثة. وعدم وجود فروق احصائية تبعا لمتغير دراسة مادة "التربية الوطنية" ومرجعية الجامعة، ووجود فروق تبعًا لموقع الجامعة لصالح طلبة جامعات اقليم الجنوب. وبينت النتائج أيضا أن اعادة النظر في السياسات التربوية القائمة، تنويع أساليب التدريس والتقييم، وعصرنة المحتويات الدراسية، وانشاء منتديات التثقيف السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز سبل تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة.
- وأجرت اسامة (٢٠٢٠) سعت للوقوف على توجهات السياسات التعليمية بمصر نحو المفاهيم السياسية، من خلال دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الثانوي ٢٠١٩–٢٠٢٠؛ معتمدة في ذلك على نظرية رأس المال الثقافي عند بيير بورديو، ومن أهم

ما توصلت الدراسة أن كتابي التربية الوطنية للصفين الأول والثالث الثانوي ركزا على عدد من المفاهيم السياسية، وتناولها بمرجعية وطنية بصفة عامة، وأن مفاهيم الهوية، والانتماء، والوحدة الوطنية تم الاقتصار عليها في منهج الصف الأول الثاوي أما الصف الثالث الثانوي فكان ضعيفا جدا على الرغم من أهميتها، ويؤخذ على مقررات كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية عدم تركيزها على مفهوم المجتمع المدني، السلام، قبول الآخر، المواطنة.

- كما أجرت بغداد (٢٠٢١) دراسة كشفت على المدرسة ودورها في تشكيل الوعي السياسي للتلاميذ، كونها مؤسسة مجتمعية، وتكمن أهمية الدراسة في مساهمتها العلمية في إبراز أدوار ووظائف المدرسة زيادة على دورها الرئيسي المعروف الذي هو تلقين المعارف، خصوصا وظيفة التنشئة السياسية وتنمية الوعي السياسي للتلاميذ بغرض إعدادهم للمستقبل، وخلصت الدراسة إلى الدور الكبير للمدرسة في إنتاج مواطنين واعين سياسيا وحضاريا، وأنها من خلال نشاطات بيداغوجية وتربوية متنوعة تقوم بتنشئتهم سياسيا، وتشجع مبادراتهم الهادفة، وتمكنهم من تنمية وعيهم السياسي، وتزودهم بالكفاءات والمهارات اللازمة لتحمل مسؤولياتهم اتجاه مجتمعهم.
- وأجرت بني خالد (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مفاهيم المشاركة السياسية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، من خلال تحليل محتواها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (بطاقة التحليل) والتي تضمنت (٢٣) مفهوم من مفاهيم المشاركة السياسية، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وزعت على ثلاث مجالات هي: مجال المفاهيم المعرفية (٩) مفاهيم، ومجال مفاهيم القيم الوجدانية (٧) مفاهيم، ومجال المفاهيم السلوكية (٧) مفاهيم، وتكون عينة الدراسة من جميع صفحات كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا باستثناء أسئلة الوحدة، وأظهرت نتائج التحليل إلى أن أكثر مفاهيم المشاركة السياسية مرتبة هي المفاهيم المعرفية في المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (٤١) مرة وبنسبة مئوية (٤٥.٥%)، ومفاهيم القيم الوجدانية في المرتبة الثانية وبتكرار بلغ (٢٦) مرة وبنسبة مئوية (٢٩%)، وأقلها تضميناً المفاهيم السلوكية في المرتبة الثالثة والأخيرة وبتكرار بلغ (٢١) مرة وبنسبة مئوية (٢٥.٥%). وتشير النتائج إلى عدم اتزان توزيع مفاهيم المشاركة السياسية، وأوصت الدراسة بعرض مفاهيم المشاركة السياسية بشكل متوازن وإدخال التعديلات الضرورية على كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، بحيث تتضمن المفاهيم التي لم يتم الإشارة إليها.

- كما أجرى الصامت (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مفاهيم التربية السياسية في مقررات المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون من المنهج الوصفي وبلغت عينة التحليل ثلاثة مقررات، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل المحتوى من تصميم الباحث، وتوصلت الدراسة إلى قصور في تضمين مفاهيم التربية السياسية في الكتب موضع التحليل، بالإضافة إلى عدم تضمينها بمفاهيم وافية عن النظام السياسي والمصطلحات السياسية المعاصرة، والأحداث السياسية الجارية.
- كما أجرى حقي (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تحديد درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور، وذلك من خلال تعرف درجة تضمين مفاهيم البعد (السياسي، الاجتماعي، الثقافي والعلمي) للأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور، واشتملت عينة الدراسة على كتاب الثقافة الوطنية القومية لطلبة المعاهد والجامعات السورية للعام الدراسي ٢٠٢١– ٢٠٢٢، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أدوات الدراسة من: قائمة مفاهيم الأمن الفكري، وأداة تحليل المحتوى، وقد تم التحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة. وقد توصلت النتائج إلى: توفر مفاهيم الأمن الفكري بالبعد السياسي بأعلى تكرار (٣٥٥)، تليه مفاهيم الأمن الفكري بالبعد الاجتماعي بتكرار (١٠١)، وفي مرتبة أخيرة توفرت مفاهيم الأمن الفكري بالبعد الثقافي والعلمي بتكرار بلغ (٢٨).

ثانيًا– الدراسات الأجنبية:

- أجرى مايرز (Mers, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الوعي السياسي والمعرفة السياسية لدى المعلمين على تعليم مفاهيم المواطنة لدى الطلبة في البرازيل تكونت عينة الدراسة من تسعة معلمين، تم استخدام أسلوب المنهج النوعي عن طريق المقابلات شبه المقننة، ودلت نتائج الدراسة على أن مستوى المعرفة السياسية والوعي السياسي كانت عالية لدى المعلمين، ولها علاقة إيجابية بفاعلية تدريس المفاهيم التي لها علاقة بالمواطنة لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية.
- وأجرى أبونو وآخرون (Abou, 2013) دراسة هدفت إلى تقييم الوعي السياسي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية من خلال المقررات الاجتماعية التي يدرسونها، استخدم الباحث اختباراً يقيس درجة الوعي السياسي لدى الطلبة من خلال موضوعات مواد الاجتماعيات طوره الباحثون، تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طلاب من أصل (٦٣٠) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم الوعي السياسي لدى الطلبة كانت متدنية، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التحصيل الدراسي لمواد الاجتماعيات لصالح الطلبة الذكور.

- وتسعى دراسة (٢٠١٩) Borhaug إلى معرفة كيف يتم التضمين السياسي في الدراسات الاجتماعية الذي يعد المراهقين في المدرسة النرويجية، وذلك من خلال تحليل لكتب الدراسات الاجتماعية في التعليم الثانوي. وأهم ما أظهرته نتائج الدراسة أن الكتب المدرسية توسع التعليم السياسي إلى مستوى عبر وطني، وأن التعليم السياسي يشجع المشاركة السياسية.
- وتهدف دراسة (٢٠١٩) Ye & Ye لاستكشاف كيف يؤثر الانقسام بين التعليم الأساسي والتعليم العالي للاقتصاد السياسي الماركسي على تعلم طلاب الجامعات، تم جمع البيانات من الاستبيانات والمقابلات لطلاب جامعة بشنغهاي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن معظم الطلاب الذين لديهم خبرة في التعلم السياسي قبل الجامعة طوروا مواقف إيجابية تجاه الاقتصاد السياسي الماركسي والمشاركة السياسية، وان هناك فجوة كبيرة بين تعلم الطلاب السياسة في التعليم السياسي الجامعي الرسمي وغير الرسمي.
- سعت دراست (٢٠١٦) Hunter & Rack إلى معرفة مدى النهوض بالمواطنين للشباب ومحو أميتهم السياسية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال الاستبيان الإلكتروني للشباب النيوزيلنديين ومجموعة التركيز، ومن خلال الحوار مع كبار معلمي الدراسات الاجتماعية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الشباب يسعى إلى فهم المفاهيم السياسية الصريحة، أن المفاهيم السياسية بالمناهج مطلوبة لتأسيس المعرفة السياسية.
- هدفت دراسة (٢٠١٧) ،. Cantoni, et al إلى دراسة التأثير السببي للمناهج الدراسية على مواقف الطلاب السياسية بالصين، من خلال مسح أجري على (٢٠٠٠) طالب في جامعة بكين، ودرسة الوثائق الحكومية التي توضح النتائج المرجوة للإصلاح، وتحدد التغييرات في محتوى الكتب المدرسية التي تعكس أهداف الحكومة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أرتبط المناهج الدراسية الجديدة بالآراء المتغيرة بشأن المشاركة السياسية والديمقراطية في الصين.
- وكشفت دراسة (٢٠١٧) Kisby عن العلاقة بين تعليم المواطنة وتعليم الشخصيات في إنجلترا، من خلال مناقشة نظرية حول ماهية وشكل التعليم من خلال دراسة تاريخية لتطور التعليم الابتدائي والثانوي خلال ٢٠ سنة الماضية، ومن أهم النتائج أن برامج تعليم المواطنة تميل إلى التركيز بشكل أكبر على تعليم الشخصية أكثر من المعرفة والمهارات اللازمة للمشاركة في الأنشطة السياسية والديمقراطية.

- وهدفت دراسة King (2019) إلى معرفة تأثير التعليم على المشاركة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية للتعليم وزيادة المشاركة السياسية، ولكن مستويات التعليم الحالية قادرة بالفعل على التعامل مع التهديدات الحالية للمواطنة، على المستويات العالمية والوطنية والمحلية.

تبين من العرض السابق للدراسات المتعلقة بالتعليم والمفاهيم السياسية، أن هناك عددًا من الموضوعات التي تناولتها الدراسات، وتتضح الإيجابيات في اهتمام هذه الدراسات بالبحث في دور المؤسسات التعليمية في التنشئة السياسية، ودور المناهج التعليمية في تدعيم قيم المواطنة، والتعليم ودوره في تشكيل الثقافة السياسية، وكيف يمكن للمدرسة مواكبة التغيير السياسي، ودور التعليم المدرسي في تشجيع المشاركة السياسية للشباب، وتأثير التعليم على المشاركة السياسية.

كما تبين من تحليل الدراسات السابقة مدى اهتمامها بموضوع الوعي السياسي والتعرف على الثقافة السياسية داخل المؤسسات التعليمية، ودور المقررات الدراسية في المشاركة السياسية بتحليل محتوى بعض المقررات والمناهج التربوية وعلاقتها بالمواطنة واستخدام المناهج الدراسية كتقنية لغرس الوعي الوطني، وتبين أيضا أن معظم هذه الدراسات قد أغفلت نحو المفاهيم السياسية، وكيفية تناول مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل مجتمع الدراسة، وعينته، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات التطبيق، وينتهي بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهجية الدراسة:

سوف يقوم الباحث استخدام منهج تحليل المحتوي ومنهج النوعي باستخدام المقابلة: المنهج الوصفي التّحليلي (بتحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية العليا، والمنهج النّوعي (بإجراء مقابلات مع الخبراء وأصحاب القرار في الدراسات الاجتماعية) لمناسبتهما لأغراض الدّراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

الأداة الأولى– (أداة تحليل المحتوى):

أولاً– سيتم اختيار عينة الدّراسة في البحث النّوعي من والخبراء التّربويين وأصحاب القرار بالطريقة القصديّة.

ثانيًا– تم اختيار عينة الدّراسة في البحث النّوعي من والخبراء التّربويين وأصحاب القرار، بالطريقة القصديّة.

المقابلة:

الهدف من المقابلة هو اقتراح نموذج لمفاهيم الوعي السياسي في العراق بعد الرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة المفاهيم الدولية للوعي السياسي وتم استخدام المقابلة شبه المقننة عن طريق طرح عدد من الأسئلة، ويمكن استخدام المرونة في الاسئلة حسب طبيعة الحوار مما يضفي خاصية المرونة التي تمكن الباحث من إضافة أو حذف بعض الأسئلة أثناء المقابلة، كما أنها تعطي للباحث فرصة الحصول على معلومات مفصلة إزاء الموضوع المطروح بهدف بناء أنموذج مقترح للمفاهيم والاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أسئلة المقابلة، بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية والاردنية لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الأسئلة المتضمنة في أداة المقابلة لتحقيق الهدف من الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها من اسئلة من حيث الإضافة، أو الحذف، أو التّعديل.

ثبات الأداة:

قام الباحث بعرض إجابات ما قاله المشاركين في المقابلة وتم الطلب منهم إضافة أو حذف أقوالهم او تعديل عليها وهذه من المؤشرات على ثبات المقابلة كما قام الباحث بإعادة طرح أسئلة بعدة صيغ على عينة الدراسة للتأكد من دقة التعبير وهذا يدل أيضا على ثبات المقابلة وتم التحقق من ثبات المقابلة من خلال قيام أحد الزملاء من نفس التخصص بإعادة عملية التحليل للكشف عن توافقه بين المحليين في المجالات الرئيسة والفرعية وما اذا كانت قيم الثبات مطابقة بين المحليين.

إجراءات تنفيذ المقابلة:

الخطوات الآتية للمقابلة الخبراء الّتربويين وأصحاب القرار في الدراسات الاجتماعية:

- تحديد أفراد عينة الدراسة والمتمثل بمجموعة من مقابلة والخبراء التّربويين وأصحاب القرار في الدراسات الاجتماعية. ومن ثم التواصل مع أفراد الدراسة الذين جرى اختيارهم بشكل قصدي، والإعداد المسبق للمقابلة، من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها. وبعد ذلك تكوين علاقة ودية مع المبحوث، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه، وشرح الهدف العام للمقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث، وإقناعه بأن

البيانات التي يدلي بها، هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث، وبأهمية مشاركته في البحث.

- التسجيل الحرفي لكل ما يقوله المبحوث، أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال، واستخدام أجهزة التسجيل الصوتي، وذلك بعد موافقة المشارك.
- ثم تحليل المقابلة باستخدام المنهج الظاهراتي في البحث النوعي الذي يركز على معاني وخبرات حياتية لشخص او مجموعة ويحلل المنهج الظاهراتي طبيعة الخبرة الفعلية للظاهرة التي يعيشها الفرد او مجموعة من الافراد اذن ان الهدف الاستقصاء الظاهراتي اكتساب فهم أعمق لطبيعة او معاني ثم اعتماد الترميز للاستجابات واستخراج المحاور الرئيسية والفرعية.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج النوعي لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في:

- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الخبراء والمختصين والأطباء في المجتمع العراقي، وذلك للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). تكونت عينة الدراسة الحالية من عينة قصدية لإجراء المقابلات المقننة حيث تم اختيار عينة من الخبراء والمختصين البالغ عددهم (٣١) من أصحاب الاختصاص في الجامعات العراقية.

لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء أداة للمقابلة الخاصة بالدراسة النوعية، وتم بناء أداة خاصة لأغراض الدراسة الميدانية استناداً إلى نتائج تحليل المقابلات المقننة، والمراجع اذات العلاقة.

- صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة تم توزيعها بصورتها الأولية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من الجامعات الأردنية، بهدف إبداء آرائهم من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظات (٨٠%) من المحكمين بما يحقق أهداف الدراسة.

- ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم اختيار ثلاث مقابلات بشكل عشوائي، وتفريغها كتابياً ومن ثم عرضها على الأفراد الذين تمت مقابلتهم لإبداء رأيهم على ما ورد من تحليل لمقابلتهم، وكذلك باستخدام التثليث وذلك بجمع المعلومات من ثلاث مصادر مختلفة ومقارنتها مع نتائج تحليل المقابلات.

نتائج الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى عن طريق إجراء دراسة نوعية مع الخبراء والمختصين . وبعد مقابلة (٣١) خبير ومختص وجمع البيانات من عينة الدراسة، تم تفريغ البيانات بشكل نصي وتم ترميز البيانات بمساعدة برنامج MAXQDA المخصص لتحليل البيانات النوعية، وبعد عمليات الجمع والتصنيف، تم استخراج التكرار للكلمات الواردة في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

خطوات بناء النموذج:

- تحديد مبررات النموذج، وهو تضمين مفاهيم الوعي السياسي في ضوء المعايير والمفاهيم الدولية.
- تحديد الهدف من بناء النموذج وهو إكساب الطلبة للمفاهيم الوعي السياسي في ضوء المعايير والمفاهيم الدولية وذلك بتضمينها في كتب الاجتماعيات في العراق.
- مراعاة المستوى العمري والعقلي للطّلبة أثناء وضع مفاهيم الوعي السياسي لكل صف.
- الاطلاع على الأدب التّربوي والدراسات السابقة التي اهتمت ببناء النّماذج التّعليميّة والاستفادة منها في إعداد النّموذج.
- الاعتماد على قائمة المفاهيم الاجتماعية المتضمنة في أداة التّحليل أساسًا لبناء النّموذج.
- توزيع قائمة مفاهيم الوعي السياسي المتضمنة في أداة التّحليل على مجموعة من مشرفي الدراسات الاجتماعية والمعلمين، لتوزيعها على طلبة المرحلة الأساسية العليا، وذلك بناءً على قدرات الطّلبة وخصائصهم النّمائيّة، وبما يتناسب مع كل صف على حدا.

النموذج المقترح لمفاهيم الوعي السياسي لكتب الاجتماعيات في العراق من وجهة نظر الخبراء وأصحاب القرار:

إن إعداد نموذج مقترح لمفاهيم الوعي السياسي لكتب الاجتماعيات في العراق يتطلب استشارة الخبراء وأصحاب القرار لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والوطنية. يمكن أن يشمل النموذج المقترح العناصر تقديم خلفية حول أهمية الوعي السياسي في تنمية الأجيال الشابة، ودور كتب الاجتماعيات في تحقيق هذا الهدف.

الأهداف:

١. تعزيز الفهم السياسي لدى الطلاب: تعريف الطلاب بالأنظمة السياسية، الدساتير، والقوانين الأساسية.
٢. تنمية مهارات التفكير النقدي: تمكين الطلاب من تحليل الأحداث السياسية وفهم تأثيرها على المجتمع.

٣. تعزيز القيم الديمقراطية: تشجيع قيم المشاركة السياسية، الشفافية، والمواطنة الفعالة.

المفاهيم الأساسية:

١. **الأنظمة السياسية:** تعريف بأنواع الأنظمة السياسية (الديمقراطية، الديكتاتورية، الملكية، وغيرها).
٢. **الدستور والقوانين:** شرح مبادئ الدستور وأهم القوانين التي تحكم البلاد.
٣. **الحقوق والواجبات:** تبيان حقوق المواطن وواجباته تجاه الدولة والمجتمع.
٤. **الفصل بين السلطات:** شرح مفهوم فصل السلطات (التشريعية، التنفيذية، القضائية) ودور كل منها.
٥. **الانتخابات والنظام الانتخابي:** تعليم الطلاب أهمية الانتخابات وأنواع الأنظمة الانتخابية.
٦. **الأحزاب السياسية:** تعريف بالأحزاب السياسية ودورها في الحياة السياسية.
٧. **المؤسسات الدولية والإقليمية:** دور المنظمات الدولية والإقليمية في الشؤون السياسية.

الاستراتيجيات التعليمية:

١. **الأنشطة التفاعلية:** تنظيم مناظرات، محاكاة للانتخابات، وزيارات ميدانية للمؤسسات الحكومية.
٢. **استخدام الوسائط المتعددة:** الاستفادة من الأفلام الوثائقية، والمواد السمعية البصرية لتعزيز الفهم.
٣. **الدراسات الحالة:** تحليل حالات دراسية لأحداث سياسية تاريخية ومعاصرة.
٤. **المشاريع البحثية:** تشجيع الطلاب على إجراء بحوث حول موضوعات سياسية معينة وتقديمها.

عناصر النموذج:

النموذج المقترح لمفاهيم الوعي السياسي في كتب الاجتماعيات في العراق يمكن أن يستند إلى عدة عناصر تأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي والتاريخي والاجتماعي للبلد تمثلت في:

١. **التعريف بالديمقراطية والمواطنة:** يجب توضيح مفهوم الديمقراطية وأهميتها في بناء المجتمعات المدنية، بالإضافة إلى تعريف مفهوم المواطنة وحقوق المواطن وواجباته.
٢. **التاريخ السياسي للعراق:** ينبغي فهم تطور السياسة في العراق منذ عهد المماليك والعثمانيين وحتى الحكم الملكي والنظام البعثي والأحداث الحديثة مثل الغزو الأمريكي وسقوط نظام صدام حسين وما تلاه.

٣. **الهوية الوطنية والتعددية الثقافية:** يجب تسليط الضوء على التنوع الثقافي والطائفي والعرقي في العراق، ودوره في تشكيل الهوية الوطنية والتحديات التي تواجهها.
٤. **مفهوم العدالة وحكم القانون:** ينبغي تسليط الضوء على أهمية العدالة وحكم القانون في بناء مجتمع عادل ومستقر، وضرورة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
٥. **المشاركة السياسية والمدنية:** يجب تعزيز فهم الأفراد بأهمية المشاركة السياسية والمدنية في صنع القرار والمساهمة في تحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي.
٦. **الإعلام والثقافة السياسية:** ينبغي فهم دور وسائل الإعلام والثقافة في تشكيل وجهات النظر السياسية وتوجيه السلوك السياسي للأفراد.
٧. **التحليل السياسي للقضايا الحالية:** يمكن تضمين دراسة للقضايا السياسية والاجتماعية الحالية في العراق وتحليل تأثيرها على المجتمع والسياسة.

تشكل العناصر جزءاً من النموذج المقترح لمفاهيم الوعي السياسي في كتب الاجتماعيات في العراق، ومن المهم أن يكون النموذج شاملاً ومتوازناً، يعكس تحديات وفرص المشهد السياسي الحالي في البلد.

المبررات:

لتقديم مبررات النموذج المقترح لمفاهيم الوعي السياسي لكتب الاجتماعيات في العراق، من المهم النظر في آراء الخبراء وأصحاب القرار. هنا بعض المبررات المحتملة التي يمكن تقديمها:

١. **تطوير الفهم السياسي لدى الطلاب:**

- **إعداد مواطنين واعين:** التركيز على المفاهيم السياسية في المناهج الدراسية يساعد في إعداد جيل من المواطنين الواعيين بالحقوق والواجبات، والمشاركين بفعالية في العملية الديمقراطية.
- **تعزيز الثقافة السياسية:** تزويد الطلاب بالمعرفة السياسية الأساسية يعزز الثقافة السياسية العامة ويشجع على النقاشات المفتوحة والمستنيرة حول القضايا الوطنية والدولية.

٢. **التوافق مع التغيرات السياسية والاجتماعية:**

- **الاستجابة للتحديات المعاصرة:** المناهج الدراسية يجب أن تكون ديناميكية وتتغير استجابة للتحديات السياسية والاجتماعية المعاصرة، مثل قضايا الحوكمة، وحقوق الإنسان، والتنوع الثقافي.

- **تحديث المعلومات:** المحتوى التعليمي يحتاج إلى تحديث دوري لضمان تقديم معلومات دقيقة ومعاصرة تعكس التغيرات السياسية والاجتماعية.

٣. **تعزيز الهوية الوطنية والانتماء:**

- **غرس القيم الوطنية:** المفاهيم السياسية في المناهج تساعد في غرس القيم الوطنية والانتماء الوطني، مما يعزز الوحدة والتماسك الاجتماعي.
- **تعريف الطلاب بالتاريخ السياسي الوطني** : تعريف الطلاب بالتاريخ السياسي لبلدهم يمكن أن يعزز من فهمهم للواقع السياسي الحالي والمستقبلي.

٤. **تشجيع التفكير النقدي والتحليلي:**

- تنمية مهارات التفكير النقدي :التركيز على المفاهيم السياسية يشجع الطلاب على تحليل القضايا السياسية بشكل نقدي وبناء آرائهم الخاصة.
- تقديم منظور متعدد الجوانب :عرض وجهات نظر مختلفة حول القضايا السياسية يعزز من فهم الطلاب لتعددية الآراء والمواقف.

٥. **التوافق مع المعايير الدولية:**

- الالتزام بالمعايير الدولية للتعليم :دمج المفاهيم السياسية في المناهج الدراسية يساعد في تحقيق الالتزام بالمعايير الدولية للتعليم، مما يعزز من جودة التعليم ويسهم في تنمية القدرات التعليمية للطلاب.
- تعزيز القدرة التنافسية :تزويد الطلاب بالمعرفة السياسية يسهم في تعزيز قدرتهم على المنافسة في الساحة الدولية، سواء في المجالات الأكاديمية أو المهنية.

٦. **دعم التنمية المستدامة:**

- **ربط التعليم بالتنمية المستدامة:** المفاهيم السياسية تسهم في فهم الطلاب لأهمية الحوكمة الرشيدة، وسيادة القانون، والمشاركة المدنية، والتي تعتبر أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.
- **تشجيع المواطنة الفاعلة:** تعزيز الوعي السياسي يسهم في تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة في المجتمع والعمل من أجل التنمية المستدامة.

باختصار، يمكن القول أن دمج مفاهيم الوعي السياسي في كتب الاجتماعيات يعزز من الفهم السياسي للطلاب، يشجع على التفكير النقدي، ويعزز الهوية الوطنية، ويستجيب للتحديات المعاصرة، ويدعم التنمية المستدامة. هذه المبررات يمكن أن تكون أساسية في إقناع الخبراء وأصحاب القرار بأهمية النموذج المقترح.

التقييم:

١. **التقييم المستمر:** استخدام الأسئلة التفاعلية والاختبارات القصيرة لتقييم الفهم المستمر.
٢. **الامتحانات النهائية:** اختبارات شاملة لتقييم الفهم العام للمفاهيم.
٣. **التقييم العملي:** تقييم الأنشطة والمشاريع الطلابية كجزء من التقييم العام.

الإجراءات التنفيذية:

بناءً على النموذج المقترح لمفاهيم الوعي السياسي في كتب الاجتماعيات في العراق، يمكن تنفيذه من خلال مجموعة من الإجراءات التنفيذية التي تهدف إلى تطبيق هذه المفاهيم وتعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب والمجتمع عمومًا:

١. **تطوير المناهج الدراسية:** تحديث مناهج مادة الاجتماعيات لتضمن تدريس المفاهيم السياسية والمواطنة بشكل شامل ومناسب للمستويات الدراسية المختلفة.
٢. **تدريب المعلمين والمدربين:** تقديم دورات تدريبية للمعلمين والمدربين حول كيفية توصيل المفاهيم السياسية بشكل فعال وملائم للطلاب.
٣. **تنظيم نشاطات وفعاليات مدرسية:** عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل داخل المدارس لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية الهامة وتبادل الآراء والتجارب.
٤. **تشجيع النقاش والتفاعل الطلابي:** إنشاء بيئة تعليمية تشجع على النقاش والحوار البناء بين الطلاب حول القضايا السياسية وتبادل وجهات النظر بشكل محترم.
٥. **استخدام وسائل تعليمية مبتكرة:** استخدام تقنيات التعلم النشط والوسائل التعليمية المبتكرة مثل الألعاب التعليمية والأفلام الوثائقية لجذب اهتمام الطلاب وتعزيز فهمهم.
٦. **التعاون مع الأهالي والمجتمع المحلي:** تشجيع التفاعل بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي من خلال تنظيم فعاليات مشتركة تسهم في تعزيز الوعي السياسي.
٧. **تقييم ومتابعة النتائج:** إجراء تقييم دوري لفعالية النموذج ومتابعة تطبيقه في المدارس، واستخدام النتائج لتحسين وتعديل الأساليب التعليمية والتدريبية.

هذه الإجراءات تسهم في تحقيق أهداف النموذج المقترح وتعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب في العراق، مما يسهم في بناء مجتمع مدني متحضر ومستقر.

وجهة نظر الخبراء وأصحاب القرار:

من المهم إشراك الخبراء في مجالات السياسة والتعليم وأصحاب القرار في عملية تطوير وتنفيذ هذا النموذج لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. يمكن تحقيق ذلك من خلال:

١. **ورش العمل التشاركية:** تنظيم ورش عمل تجمع بين المعلمين، الأكاديميين، والمسؤولين الحكوميين لتبادل الأفكار والخبرات.
٢. **الاستشارات المستمرة:** الحصول على مشورة مستمرة من الخبراء في السياسة والتعليم لتحديث وتحسين المناهج.
٣. **البحوث والدراسات:** إجراء بحوث ميدانية ودراسات لتقييم تأثير المناهج الجديدة على مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب.

بتنفيذ هذا النموذج الشامل، يمكن تعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب في العراق بشكل يسهم في بناء جيل واعٍ ومشارك في الحياة السياسية والاجتماعية بفعالية.

توصيات الخبراء وأصحاب القرار:

١. **مراجعة شاملة للمنهج:** دعوة الخبراء في العلوم السياسية والتربوية لمراجعة المحتوى المقترح وتقديم ملاحظاتهم.
٢. **تدريب المعلمين:** توفير برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من تدريس المفاهيم السياسية بفعالية.
٣. **تحديث دوري للمحتوى:** تحديث المحتوى التعليمي دوريًا ليعكس التغيرات السياسية والاجتماعية.

تأكيد على أهمية هذا النموذج في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب، ودوره في بناء جيل واعٍ قادر على المشاركة الفعالة في بناء مستقبل العراق. من خلال هذا النموذج، يمكن أن تلعب كتب الاجتماعيات دورًا مهمًا في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلاب، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر فهمًا ومشاركة في العملية السياسية.

المصادر والمراجع

أبو سنينه عودة وغانم، بسام (٢٠١١). حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الاجتماعيات في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، ٥ (٢)، ١-٣٣.

حمزة، بسنت خيرت (٢٠١٨). دور التربية الوطنية في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية وميدانية.**مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد**،١(٧)،٩٧ – ١١٩.

الحياري، حسن (٢٠٠١). **معالم الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي**، إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الخميس، السيد (٢٠٠٠). **الجامعة والسياسية في مصر**، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة.

دعكيك، إيمان محمد ورضوان، أحمد محمود (٢٠٢٠). مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر معلميهم. **المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية**٢٤(٢)، ١ – ١٧.

صدقة بن يحيى فاضل (٢٠١٩).الوعي السياسي، أهميته وطريقة عامة مقترحة لقياسه، **مجلة الدراسات الدولية**، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، ١(٢٩)، ١-٣٠.

الحورش محمد(٢٠١٢). **الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني**، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن، جامعة الشرق الأوسط.

جسام، ريم (٢٠١٧). **دور الاعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن، جامعة الشرق الاوسط.

ال طويرش، موسى محمد(٢٠١٢).الوعي السياسي كعنصر أساس في بناء النظام السياسي الديمقراطي، **مجلة المستنصرية مركز المنتصرية الدراسات العربية والاستراتيجية**، بغداد، جامعة الموصل.

عساف، محمود (٢٠١٣). الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي سبل تعزيزه، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢١(١)، ١-٣٠.

سليمان، أحمد غالب (٢٠٢١). **دور مديري المدارس في رفع الوعي السياسي لدى معلمي العلوم الاجتماعية في المدارس الثانوية العربية**، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

الشويحات، صفاء نعمه (٢٠٢٠). دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها وسبل تطويرها، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية**، جامعة النجاح الوطنية، ٣٤(١٠). ١٨٠٥ – ١٨٣٠.

علي، إنجي صلاح الدين إبراهيم (٢٠١٧). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد الثقافة السياسية وأثره على تنمية الوعي السياسي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ١(٨٠)٢٨٨ – ٣٠٣.

القرعان أحمد والحراحشة إبراهيم. (٢٠١١). **مفاهيم الإدارة المدرسية**، عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع. محمود علي عبد الحليم.(٢٠٠١). **التربية السياسية الإسلامية**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، بور سعيد، مصر.

محمد، نسمة مصطفى ومعبد، علي كمال، وزراع، أحمد زراع أحمد (٢٠١٩) برنامج مقترح قائم على أبعاد التربية السياسية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم**، ١(١)،٢٠٢ – ٢٣١.

الهاشم، أماني عبد الله عقلة (٢٠١٧). **درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية العلوم التربوية، الأردن.

Camara, J. and Shaw, J. (2012). The Media and Educational Testing: In Pursuit of th Truth or in Pursuit of a Good Story? **Educational Measurement: Issues & Practice, 31**(2): 33-37.

Abonu, D. NI Ogunlade, F.O.and Yunusa, B. M. (2013). Assessment of Political Awareness Among Students of Social Studies in Nigerian Secondary School for Citizenship, **International Journal of Education and Research**, 1 (12), 1-12.

Kersten, T. (2009). Selection a Superintendent in a Tight Market: How can be selected. **International Journal of Education Leadership Preparation**, 4(1), 30-79.

Myers, J. (2009). Learning in Politics: Teachers' Political Experiences as a Pedagogical Resource, **International Journal of Educational Research**, 48(1), 30-39.

Qoheen, Adar (2018). Political Education as an Educational Fiction: Theory, Politics, Practice, **Saminar Hakepotsim College**, 13(1), 111-134. (The reference is in the Hebrew Language) .

Yan, W. (2006). How Do They Become Socially Politically Active? Case studies of Hong Kong Secondary Students' Political Socialization, **Citizenship Teaching and Learning**, 2(2),51-60.